

كلمة الرئيس محمد انور السادات

فى حفل التكريم الذى أقامه

للرئيس موبوتو

فى ١٦ فبراير ١٩٧٤

الاح العزيز الرئيس موبوتو . . .

يسعدنى أن أعبر باسمى وباسم السيدة حرمى ، عن مدى سرورنا بالفرصة التى أتاحتها لنا الاح العزيز والصدىق الوفى الزعيم الافريقى الكبير الرئيس موبوتو سيسى سيكو والسيدة حرمه للترحيب به فى بلادنا ، وذلك بتفضلهما بقبول الدعوة لزيارة جمهورية مصر العربية . ان علاقات الصداقة والاخوة تربط بين بلدينا وشعبينا منذ قديم الازل ووجودكم بيننا اليوم لهو أصدق تعبير عن قوة هذه العلاقة ومتانتها وهذه ليست المرة الأولى التى نتقابل فيها معا بل كان لى الشرف بمعرفتكم ومقابلتكم مرات عديدة من قبل ، وفى كل مرة كنت أشعر بأن علاقات المحبة والاخوة تزداد متانة بيننا وكنت أرى أمامى دائما أفريقيا مناظلا ووطنيا مخلصا مكرسا حياته وجهوده لخدمة القضايا الافريقية

أخى العزيز . . .

إن حضوركم لبلادنا فى هذه المرحلة الفاصلة والتى نسعى فيها بكل ما لدينا من قوة وبما نملك من وسائل لتحرير بقية الاراضى العربية واسترداد حقوق شعب فلسطين وتحقيق السلام الدائم القائم على العدل فى المنطقة . بما يسمح لنا بتوجيه كل امكانياتنا ومواردنا لتنمية البلاد ونشر الرفاهية والرخاء بين ربوعها . ان حضوركم لبلادنا فى هذه الفترة الحاسمة لهو تأييد قوى يشد من أزرنا ويقوى من عزيمتنا للمضى فى هذا

السبيل لانــــنا نعلم ان وراعنا أشقاء مخلصين يساندوننا ويقفون معنا فى كفاحنا العادل • ولن ننسى لكم ، أيها الاخ الوفى ، ولن ننسى مصر وبقية الدول العربية ، موقفكم النبيل الذى يدل على حكمتكم السديدة وعلى توقيتكم السليم ، وذلك عندما أعلنتم من على منبر الامم المتحدة قراركم الحاسم بقطع العلاقات مع اسرائيل هذا القرار الذى أذهل اسرائيل كما كان مثالا يحتذى به فى افريقيا وفى دول العالم الثالث • وهذا الموقف الشجاع ليس بغريب عنكم ، فأنتم من رائدى تحرير افريقيا ووحدتها وانتم تقفون دائما بجانب اخوتكم الذين يكافحون من اجل الحرية ، ومن أجل الاستقلال ، بل من أجل الحياة ولقد اصبحت جمهورية زائير فى عهدكم قاعــــة من قواعد الكفاح لتحرير الاراضى الافريقية التى ما زالت ترزخ تحت نير الاستعمار ، سواء فى انجولا وناميبيا وزامبابوى ، سواء فى جنوب افريقيا وموزمبيق ، كما اننا نعرف ما تقدموه لحركات التحرير الافريقية من مساعدات سواء فى جنوب افريقيا وموزمبيق ، كما اننا نعرف مواصلة كفاحها ، وذلك بالرغم من المخاطر التى قد تتعرض لها زائير من جراء ذلك ، وان دل ذلك على شئ فإنما يدل على مدى اصالتكم الافريقية، ومدى حبكم واخلاصكم لافريقيا وقضاياها ونحن هنا ننتبع باهتمام شديد جهودكم المثمرة داخل زائير للتخلص من آثار الاستعمار البغيض الذى جثم على صدر شعبكم فترة من الزمن ، كما اننا نراقب باعتزاز مجهوداتكم لنزع الثوب المصطنع الذى اراد المستعمر ان يلبسه للشعب الزائيرى حتى يحى عنه شخصيته الافريقية ، ويضمن له ان يبقى تابعا للمستعمر السابق • ونحن ايضا ننتبع باهتمام الخطوات الجبارة التى تقومون بها فى سبيل تحرير زائير اقتصاديا حتى تكون ثرواتها ملكا لابنائها و يساعد على تقدمهم ورفاهيتهم

، وتحمى استقلال البلاد السياسى بدلا من ان تكون محل الطامعين
ومصدر خطر على أمن واستقلال البلاد . وأحب ان أوكد لكم ايضا أيها
الاخ الرئيس تضامننا الكامل معكم فى هذا المجال ، واننا سنساندكم بكافة
الوسائل المتاحة لتحقيق أمانى وآمال شعب زائير الشقيق تحت قيادتكم
الظافرة . ولقد حاول المغرضون والاعداء ان يفرقوا بين الافريقيين
واخوانهم العرب ، عن طريق الدس والمؤامرات ، وعن طريق تحريف
التاريخ وتزويره، ولكن باءت جميع محاولاتهم بالفشل ، وبات واضحا
للعيان للاعداء قبل الاصدقاء ، مدى قوة وترابط الافريقيين والعرب
حكومات وشعوبا، اقـتـدـنا عا منهم بوحدـة
الهـدف ووحـدة المصير

أخى العزيز . .

اسمحوا لى ايضا ان نهنى انفسنا على مدى ما وصلت اليه العلاقات
الثنائية بين البلدين من تقدم وازدهار فى جميع المجالات السياسية
والاقتصادية والثقافية وانى على يقين ان زيارتكم لنا ستعطى دفعة قوية
وسيكون لها أثرها البالغ فى تدعيم هذه العلاقات

الاخ الرئيس . .

اسمحوا لى قبل ان اختتم كلمتى هذه بأن أعرب عن أخلص تمنيات شعب
مصر لشخصكم الموقر والسيدة حرمكم ولشعب زائير الشقيق وارجو
لكما باسم السيدة حرمى وباسمى اقامة طيبة بـيين
اخوتكم واهلكم فى مصر وارجو ان تشاركونى جميعا فى تحية الاخ
العـزـيز الرئيس موبوتو والسيدة حرمه وشعب زائير
الشقيق